على ما تحته حقايق مختلفة قولا عرضيا قوله كلي زائد كما مر وقوله يقال على حقايق
مختلفة يخرج النوع والفصل والخاصة لانها لا تقال الا على حقيقة واحدة
فقط وقوله عرضيا يخرج الجنس لانه قول ذاتي لا عرضي وكون هذه
التعريفات للكليات رسوما بناء على امكان ان يكون لها ماهيات اخر وراء
تلك المفهومات التي ذكرناها ملزومات مساوية لها الا ان المناسب ذكر
التعريف الذي هو اعم لان عدم العلم بانها حدود لا يوجب العلم
بانها رسوم **قال** القول الشارح **اقول** العلم على قسمين احدهما قول
شارح والاخر حجة لانه ان كان تصورا مع عدم الحكم فيه موصلا الى
المطلوب التصوري فهو قول شارح وان كان تصورا مع اعتبار
الحكم فيه موصلا الى المطلوب التصديقي فهو حجة واذا عرفت هذا فنقول
من تلك الاصطلاحات المنطقية المذكورة القول الشارح وهو التعريف
اعم من ان يكون حدا او رسما والحد قول دال على ماهية الشيء قوله
على ماهية الشيء يخرج الرسم لكن ينبغي ان هذا هو تعريف الحد فقيل لم يجز تعريفه
لئلا يتسلسل قلت لا نم لزوم التسلسل لان حد الحد نفس الحد كما ان
وجود الوجود نفس الوجود والحد ينقسم الى قسمين تام وناقص فالحد التام
هو الذي يتركب من جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان الناطق
بالنسبة الى الانسان فانك اذا قلت ما الانسان فيقال في جوابه

الحيوان

الحيوان الناطق وسمي هذا الحد التام اما كونه حدا فلان الحد
في اللغة المنع وهو لكونه مشتملا على الذاتيات مانع عن دخول الغير
فيه واما كونه تاما فلان الذاتيات مذكورة بتمامها فيه والحد
الناقص هو الذي يتركب من جنس بعيد وفصل قريب كالجسم
الناطق بالنسبة الى الانسان فانه اذا سئل عن الانسان بما هو يجيب
بانه جسم ناطق كان الحد ناقصا اما كونه حدا فلما مر واما كونه ناقصا
فلعدم ذكر بعض الذاتيات فيه والرسم ايضا ينقسم على قسمين تام وناقص
اما الرسم التام فهو الذي يتركب من جنس الشيء وخواصه اللازمة
كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان اما كونه رسما فلان رسم
الدار اثرها ولما كان التعريف بالخاصة اللازمة التي هي من اثر الشيء
كان تعريفا بالاثر واما كونه تاما فلتحقق المشابهة بينه وبين الحد
التام من جهة انه وضع فيه الجنس القريب وقيد بامر يختص بالشيء واما
الرسم الناقص فهو الذي يتركب من العرضيات التي تختص جملتها
بحقيقة واحدة لان كل واحد منها لا يختص بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف
الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة
ضحاك بالطبع فان جملة هذه الامور العرضية مختصة بالانسان لا غير بخلاف
كل واحد منها لوجود البعض منها في غيره ايضا اما كونه رسما فلما مر

Copyright © King Saud University